التنظيمات القومية والعسكرية المعارضة في المملكة العربية السعودية

نوال زغير عذاب

Nawal zghair Adhab

Email : nawalallkhafagy@gmail.com

أ.د. حسن علي السبتي

كلية الآداب / قسم التأريخ

Faculty of Arts / Department of History

التنظيمات القومية والعسكرية المعارضة في المملكة العربية السعودية

نوال زغير عذاب

أ.د. حسن علي السبتي

الملخص :

تعود بدايات الفكر القومي العربي إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث ساد المشرق العربي تيار مناهض للسُلطة العثمانية والعنصر التركي ، وظهرت دعوة إلى استقلال العرب عن السُلطة العثمانية المستبدة ، واشتد الصراع العربي العثماني ، برفض السياسة العنصرية للأتراك وقد رافق هذا التحدي الغزو الأوربي والذي شجع المثقفين العرب على تبني وجهة نظر قومية لمواجهة القِوى الغازية الاجنبية في ظل السيطرة الاستعمارية المستبدة للسلطات العثمانية ، وحالة التجزئة والتفرقة والتخلف التي تعيشها الامة العربية ، تبلور الشعور القومي العربي لمواجهة هذا الصراع و السيطرة على المصير العربي والحفاظ على الهوية العربية في ظل وحدتهم المصيرية وترابطها مع الإسلام ودور العرب في التاريخ العربي الاسلامي وترابطهم مع مسلمي العالم أجمع.

Abstract

The beginnings of Arab nationalist thought went back to the second half of the nineteenth century, when the Arab East was dominated by a trend opposed to the Ottoman authority and the Turkish element, and a call for Arab independence from the tyrannical Ottoman authority appeared, and the Arab-Ottoman conflict intensified, by rejecting the racist policy of the Turks. This challenge was accompanied by the European invasion, which encouraged Arab intellectuals to adopt a national viewpoint to confront the invading foreign forces under the tyrannical colonial control of the Ottoman authorities, and the state of fragmentation, segregation and underdevelopment experienced by the Arab nation. The Arab national feeling crystallized to confront this conflict, control the Arab destiny,

and preserve the Arab identity in light of their fateful unity and interdependence with Islam, the role of the Arabs in Arab-Islamic history, and their interdependence with the Muslims of the whole world.

المحور الأول

التنظيمات القومية

تعود بدايات الفكر القومي العربي إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث ساد المشرق العربي تيار مناهض للسُلطة العثمانية والعنصر التركي ، وظهرت دعوة إلى استقلال العرب عن السُلطة العثمانية المستبدة ، واشتد الصراع العربي العثماني ، برفض السياسة العنصرية للأتراك وقد رافق هذا التحدي الغزو الأوربي والذي شجع المثقفين العرب على تبني وجهة نظر قومية لمواجهة القِوى الغازية الاجنبية في ظل السيطرة الاستعمارية المستبدة للسلطات العثمانية ، وحالة التجزئة والتفرقة والتخلف التي تعيشها الامة العربية ، تبلور الشعور القومي العربي لمواجهة هذا الصراع و السيطرة على المصير العربي والحفاظ على الهوية العربية في ظل وحدتهم المصيرية وترابطها مع الإسلام ودور العرب في التاريخ العربي الاسلامي وترابطهم مع مسلمي العالم أجمع [١] .

تُوّجَ ذلك بانعقاد المؤتمر العربي الأول في باريس عام ١٩١٣م بمشاركةً فعالة عن طريق الجمعيات العربية والشخصيات القومية التي عبَّرت عن اتجاهاتها الفكرية والسياسية وقد توصل هؤلاء إلى قناعة بأنَّ العرب أمةً متميزة مقارنةً بالأمم الاخرى المنضوية تحت حكم الدولة العثمانية وإلى ضرورة مشاركة العرب مع الأتراك في شؤون الحكم والسياسة [٢] .

برزت حركة القوميين العرب بعد إعلان الثورة العربية عام ١٩١٦م ضد الحُكم العثماني لتحقيق الاستقلال وإقامة الدولة العربية ، بعد مراسلات حسين – مكماهون قدَّم العرب كل امكانياتهم وعلى الرغم من محدوديتها سنداً للثورة والثوار العرب من كافة الأقطار العربية الذين شاركوا وعلى نطاقٍ واسع من عسكريين وسياسيين من أجل الاستقلال وبناء الدولة العربية الموحدة ، إلا أن العرب صُدِموا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بعد ان كشفت بريطانيا عن سياستها الاستعمارية تجاه العرب وقد نكلت بالشريف حسين ، بل أكدت

تجزئة الأمة العربية من خلال اتفاقية سايكس – بيكو عام ١٩١٦م ، وأصدرت وعد بلفور عام ١٩١٧م وأكدت دعمها للأطماع الصهيونية في فلسطين [١] .

هكذا تعرضت فكرة القومية العربية إلى أخطارٍ جديدة ولَّدت تقسيم الوطن العربي وقيام النزعات الإقليمية وفتحت باب جديد في تاريخ نشوء الفكرة القومية ، وظهرت اتجاهات فكرية بين الحربين العالميتين مثل عُصبة العمل القومي والحزب القومي الاجتماعي في سوريا ، ونادي المثنى في العراق إلى جانب كتابات القوميين العرب مثل ساطع الحُصَري [٢] ، وقسطنطين زريّق [٣] ، وأمين الرَّيحاني [٤] وغيرهم .

ساهمت هذهِ الأفكار والاتجاهات القومية في خضم الحرب العالمية الثانية في إثارة الشعور القومي في المشرق العربي ضد بريطانيا ووضع أسس البرنامج القومي (الدعوة للاستقلال والتحرر) [١] .

وبعد حصول بعض الأقطار العربية على الاستقلال ، ونشوء المؤسسات الديمقراطية والدساتير والتجارب البرلمانية بعد الحرب العالمية الثانية ، حاول التيار القومي المزاوجة بين الإسلام والقومية ونقد حُكم العائلات التقليدي ، وبقاء السيطرة الاقطاعية في بعض الأقطار العربية ، ونشأت تنظيمات قومية ذات صفة شاملة هي حركة القوميين العرب ، وحزب البعث العربي الاشتراكي ، والناصرية [٢] .

أحدثت الحرب العربية – الصهيونية عام ١٩٤٨م بعد ذلك هزة عنيفة في أوساط القوميين العرب ، وعبَّرت عن الاوضاع المتردية في الوطن العربي والسلبيات الاقتصادية والسياسية في الواقع العربي ، ومساندة قوى الغرب للكيان الصهيوني ضد مصالح الامة العربية [٣] .

تصاعد المَدّ الناصري في المملكة في الستينيات في أوساط الجيش والعُمال والطلاب والمثقفين ، فقام الملك فيصل عام ١٩٦٤م بحملة ضد القِوى القومية ذات الاتجاهات الناصرية ، وأبدل قياداتٍ ناصرية مثل عبد الله الطريفي وزير النفط ، وعبد الله السويل وزير الخارجية بآخرين ملكيين ، وعيَّن ضباطاً مناهضين للناصرية والاتجاه القومي في أعلى مراتب الجيش للحد من تنامي المَدّ الناصري في البلاد ، وتم بعد ذلك في عام ١٩٦٦م إعلان الحكومة عن توزيع منشورات في الرياض ومكة المكرمة تعلن عن مقاومة سرية من

تنظيم يُدعى " **جمعية تحرير التراب المقدس** " وشنت حملة اعتقالات للمشتبه فيهم من المصريين والفلسطينيين والسعوديين بتهمة تبني الفكر الناصري ونشرهِ في البلاد [١].

وبعد نكسة ١٩٦٧م خرجت مظاهرات بشكل عفوي وواسع في المملكة تأييداً لمصر وعبد الناصر ، وحدثت تفجيرات في المنشآت النفطية التابعة لشركة ارامكو في المنطقة الشرقية ، ونظَّم ناصر السعيد والمؤيدون لمصر مظاهراتٍ في القطيف والدمَّام والخُبَر والظهران ورأس التنوره ، وهاجم المتظاهرون شركة أرامكو وقاعدة الظهران والقنصلية الامريكية ، وتوقف تصدير النفط لمدة أسبوع بسببِ إضراب عُمَّال النفط ، مع إحراق العَلَم الأمريكي في الظَّهران ، ورُفِعَت صور عبد الناصر وشعارات الوحدة والتحرّر والاستقلال ومعاداة الكيان الصهيوني والاستعمار ، وتم تفجير سلسلة من القنابل في الظَّهران ونجران وأمام المصرف الأهلي في الرياض وأعلنت منظمة " **اتحاد شعب الجزيرة العربية** " بزعامة ناصر السعيد مسؤوليتها عن تلك الانفجارات [٢] .

انصبت المطالب القومية نحو قضية الوحدة العربية وانتقلت من الجانب العربي – الآسيوي إلى الجانب العربي – الأفريقي وخاصةً مصر ، وأصبحت القضية الفلسطينية محور هموم العرب والقضية المركزية في نضالهم ، وتصاعد المد القومي بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو / تموز عام ١٩٥٢م المصرية ، والثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م ، والوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨م ، وثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م في العراق [٣] .

نمت الحركة والفكرة الناصرية على الصعيد العربي ، ثم جاءت نكسة حزيران عام ١٩٦٧م ، تراجع على اثرها " النموذج القومي " المتمثل بالناصرية وفشل المشروع العربي الوحدوي ودخل الفكر القومي مرحلة إعادة صياغتهِ شكلاً ومضموناً للخروج من مأزق التجزئة والتبعية والتخلف [١] .

انتقل النشاط القومي منذ أوائل الخمسينيات إلى المملكة العربية السُعودية وساعدت في ذلك الظروف التي عصفت بالأمة العربية نتيجة الضعف والجمود في حركة القومية على اثر تبني الحركة الأم الماركسية – اللينينية [٢] ، وشيوع ظاهرة الانفصال إلى جانب ما أصاب الحركة القومية من ضعف نتيجة تخلّي جمال عبد الناصر عن دعم الحركة بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧م [٣] .

بدأت التنظيمات القومية تتبلور في المملكة العربية السعودية بعد الوافدين العرب في ظل الثورة النفطية ، وعودة الطلاب الدارسين في الجامعات العربية المتأثرين بأجواء الحركة القومية العربية الناشطة ولاسيما حركة " القوميين العرب " والتي شكلت لها فروعاً في العربية السُعودية وانتمت إلى صفوفها عناصر من المثقفين وأفراد الجيش والعمال في شركات النفط، ومشاركة النُخب في الأحداث السياسية المحلية والعربية ، من خلال الاضطرابات العمالية وتنظيم المظاهرات وتوزيع النشرات والبيانات ووقفت الحركة إلى جانب جمال عبد الناصر ومصر في مواجهة الغرب الاستعماري بين عامي ١٩٥٦م و ١٩٦٧م وأيدوا القضايا العربية كالقضية الفلسطينية [١] .

لم تستطع الحركة أن تكسب رصيداً شعبياً وأن تتحول إلى تنظيم فكري وسياسي جماهيري ، نظراً لملاحقة السلطات السُعودية لأعضائها وابعاد عددٍ منهم خارج البلاد ، واعتقال أفراد الجيش المتعاونين مع الحركة والمتعاطفين مع الاتجاه القومي [٢] .

تنامى الشعور القومي في منطقة الخليج العربي بعد الحرب العالمية الثانية واتسعت المطالب الشعبية عبر الاندية والجمعيات ومن خلال التنظيمات السرية والعلنية ، والتي تدعو إلى اتخاذ مواقف قومية عربية تتناغم مع ما يحصل في المشرق العربي على وجه الخصوص [٣]

وساعدت عدة عوامل في ظهور التيار القومي العربي في المنطقة وفي المملكة العربية السُعودية خاصةً وفي مقدمتها انتشار التعليم الحديث ، وعودة الطلاب الذين اكملوا دراستهم في بعض الدول العربية إلى بلادهم ، بعد أن تأثروا بالاتجاهات الجديدة التي ظهرت هناك ، وشكلوا نخبة مثقفة ومتعلمة واسهموا في تعزيز العمل القومي [٤] .

فضلاً عن تأثر العرب بما لحق بهم بعد نكبة عام ١٩٤٨م في هزيمة قاسية ومريرة ، ولاسيما بعد توافد أعداد على المنطقة من اللاجئين الفلسطينيين هرباً من بطش السياسة الصهيونية ، وأخذوا يعملون في شتى المجالات لكسب العيش ، ومارسوا العمل السياسي ، والنشاط الفكري ، وشاركوا في إنشاء التنظيمات السياسية ونقلوا تجاربهم الفكرية إلى الشباب والمثقفين والمتعلمين[١] .

وأدَّى تحسن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية بعد اكتشاف النفط إلى ازدياد حركة التجارة والاتصال مع بقية الدول العربية ، وظهور النُّخَب السياسية والاجتماعية الجديدة ونمو الوعي السياسي والثقافي وانتشار الأفكار القومية العربية في صفوف هذهِ النخب ، مثل طبقة التجار التي شاركت في وضع أسس الحركة القومية في منطقة الخليج العربي ، وانتقلت بعد ذلك إلى صفوف مواقع المعارضة منذ الخمسينيات [٢] .

حظيت شخصية الرئيس جمال عبد الناصر وأفكارهُ باهتمامٍ كبير في أوساط المجتمع في المملكة العربية السُعودية وخاصةً في أوساط المثقفين وضباط الجيش والعمال ، وتصاعد المد الناصري في النصف الثاني من الخمسينيات على الرغم من حالة عدم الانسجام بين السُلطة وهذا الاتجاه الناصري [٣] .

ساهمت في نشر الفكر الناصري إذاعة صوت العرب جزءا من الأفكار القومية في صفوف الناس والصحافة المحلية ذات التوجه القومي مثل " الفجر الجديد " و " أخبار الظهران " التي انتقدت السُلطة وساندت سياسة عبد الناصر القومية ، وتأثر الطلاب الدارسون في مصر بالفكر الناصري وظهرت ميول قومية لديهم ، مما دفع الملك سعود إلى إصدار مرسوم يدعوهم فيهِ بالعودة في نيسان عام ١٩٥٥م وحرمان المتخلّف من حقوق حمل الجنسية السُعودية ، واسهمت البعثة العسكرية المصرية التي استقدمت لتدريب الجيش السعودي في نشر الفكر الناصري في صفوف أفراد الجيش ، وبروز تنظيم محلي حمل اسم الضباط الأحرار على شاكلة التنظيم الذي قاد الثورة في مصر ، ووضع خطة في ربيع ١٩٥٥م لإعداد ثورة تطيح بالنظام الملكي كما حصل في مصر ، ولكن التنظيم بقي محدوداً ولم ينجح في تحقيق خطته ، ومنع نشاطهُ ولوحق أعضاءه [١] .

وفي أثناء زيارة الملك سعود إلى شركة ارامكو في أيار عام ١٩٥٦م في المنطقة الشرقية والتي تزامنت مع انتهاء مدة عقد تأجير قاعدة الظّهران الامريكية ومحاولة تجديده ، قرر الآلاف من العُمَّال على مطالبة الملك بإنهاء الوجود الامريكي في البلاد وإلغاء القواعد الاجنبية العسكرية ، متأثرين بالتيار الناصري في مصر والوطن العربي ، ولكن الملك رفض الاستجابة لتلك المطالب واندلعت إضرابات وأعمال عنف استمرت اسابيع عبر فيها المتظاهرون عن تأييدهم لسياسة عبد الناصر في مواجهة الغرب وإعجابهم بقيادته [٢] .

لقي عبد الناصر ترحيباً جماهيرياً أثناء زيارتهِ إلى المملكة ولقائهِ الملك سعود في الثامن والعشرين من أيلول عام ١٩٥٦م وتأديتهِ لفريضة الحج وزيارتهِ الظهران والرياض ومكة المكرمة ، ودعا إلى الإفادة من عوائد النفط في تعزيز قوَّة العرب واستخدام النفط سلاحاً في مواجهة بريطانيا والغرب [٣] .

انتفض العُمَّال بعد العدوان الثلاثي على مصر وخرجوا في مظاهراتٍ واسعة في تشرين الاول عام ١٩٥٦م ضد الغرب والكيان الصهيوني وبريطانيا ، وطالبوا الحُكَّام العرب بقطع النفط عن بريطانيا وفرنسا ومناصرة مصر وعبد الناصر وتأييدهِ بمواجهة الغرب [١] .

ظهرت عِدة تنظيمات سُعودية تأثرت بالناصرية من أبرزها ((**اتحاد شعب الجزيرة العربية**)) بزعامة **ناصر السعيد** [٢] الذي تأثر كثيراً بشخصيةِ عبد الناصر ومواقفهُ ضد الغرب ودعوتهُ للوحدة العربية والتخلّص من الاستعمار والغرب ، ووزَّع السعيد منشوراتِ تأييدٍ لعبد الناصر ودعا إلى الكفاح المُسلَّح ضد المصالح الغربية والتقى السعيد عبد الناصر في سوريا أثناء زيارة الأخير بينت البرقية المقدمة من وزارة الخارجية الامريكية الى سفارتها في السعودية في ١٠ آذار ١٩٥٨ عن انزعاجها وقلقها من سير الاحداث في عام ١٩٥٨م ، بعد أن التجأ السعيد إليها [٣] .

أطلقت مصر الناصرية إذاعة صوت الأمة العربية بعد الانفصال عن سوريا عام ١٩٦١م وتردَّت علاقاتها مع المملكة وبثت ((برنامج أعداء الله)) تحدثت فيهِ عن الاوضاع الداخلية وممارسات ارامكو وحالة العُمال وهاجمت سياسة الولايات المتحدة في المنطقة ، مما دفع الأمير فيصل أن يطلب من عبد الناصر عن طريق حركة " الأمراء الأحرار " (أسس الحركة طلال بن عبد العزيز آل سعود واخوته والأمير ، والأمير بدر ، والأمير تركي الثاني ، والأمير فواز أولاد عبد العزيز آل سعود بعد التوترات التي شابت العلاقة بين ولي العهد الأمير فيصل والملك سعود وهي حركة سياسية ليبرالية سعودية ظهرت منذ عام ١٩٥٨م إلى عام ١٩٦٤م وعُرف أعضاؤها باسم شباب نجد والأمراء الأحرار والأمراء الليبراليون) .[١] بوقف بث هذا البرنامج ولكن الاخير رفض ذلك ، وكان هذا التنظيم الناصري ذا اتجاهٍ ليبرالي أيَّد أعضاؤهُ ودعموا سياسة عبد الناصر القومية ولقوا دعمهُ

وحمايتهُ أثناء إقامتهم في القاهرة حيث نقلوا نشاطهم من السُعودية إلى مصر ، وشكلوا هناك تحالفاً من عِدة قوى وطنية سعودية باسم ((الجبهة العربية للتحرير الوطني)) [٢] .

تابع الأمين العام نظام الحكم في المملكة والاحداث الأخيرة في المنطقة ومن الهجمات التي شنتها الجمهورية العربية المتحدة ضد الملك, ان وكيل وزارة الخارجية الامريكية, أدراكا منه للدور المهم الذي يلعبه جلالة الملك في جميع انحاء العالم الإسلامي , وتأكيد دعمه لاستقلال المملكة العربية السعودية , على ثقة من ان جلالة الملك سيواصل مواجهة مثل هذه الهجمات بشجاعة وثبات وان الولايات المتحدة تدعم الملك وحافظت على الموقف الصحيح تجاه الجمهورية العربية المتحدة , مبينا ان الإدارة الامريكية اكدت على الدوام لناصر ان الموقف الامريكي مرتبط جزئيا بالدرجة التي قد يسعى فيها ناصر لإسقاط الدول العربية الأخرى في المنطقة , يبدو ان ناصر قد قرر الاستمرار بهجماته على الدول العربية المستقلة الأخرى , كل من الهجمات الاذاعية وما تصاحبها من تقارير صحفية ، بينت الإدارة الامريكية ان من المهم ان يقف الملك بحزم ضد الحملات الدعائية المصرية , خاصة ان التطورات اثبتت ان الجمهورية العربية المتحدة لا تعمل لمصلحة العرب ولاسيما السوريين , مما دفع المعارضة السورية للانفصال عن مصر وعلى الملك اتخاذ موقف حازم والتعاون مع الدول الأخرى ذات التفكير المماثل في المنطقة لإحباط محاولات تقويض استقلال هذه الدول خلال الأيام الحرجة المقبلة , لان التساهل في مواجهة هذه الهجمات المهينة او محاولة استرضاء ناصر من خلال الاتصالات الشخصية او خلاف ذلك سيتم تفسيرها على نطاق واسع على انها استسلام له , والذي يعني تأشير نهاية لاستقلال الشعوب والعوائل في المنطقة [١]

وفي عام ١٩٦٢م ، التقى عبد الناصر أعضاء التنظيم شخصياً وأبدى دعمهُ وتأييده لهم ، ولكن الجبهة لم تستمر طويلاً ، إذ فشلت وتفككت لعدم انسجام أعضاءها الذين تشكلوا من أطياف متنوعة فكرياً وسياسياً [٢] .

الهزيمة التي لحقت بمصر والعرب على الفكر الناصري وانتشاره وتفاعله في المملكة ، وتوقف دعم عبد الناصر للقوى القومية وبث الدعاية إلى الشعب العربي وبرنامج (أعداء الله) بسبب حالة الإحباط السياسية والنفسية التي عاشتها مصر والامة العربية [٣] .

أزال موت عبد الناصر ٢٨ أيلول / ١٩٧٠ تهديد الفكر الناصري لنظام الحكم السعودي زمن الملك فيصل والتخلص من الدعم المصري للمنشقين داخل المملكة العربية السعودية , على الرغم من سحب يد المصريين عن دعم المعارضين ان لم يرعوا التخريب ضد المملكة العربية السعودية منذ ان وافق الملك في عام ١٩٦٧ على تقديم دعم سنوي بقيمة ١٠٠ مليون دولار طالما بقيت قناة السويس مغلقة , قال ناصر استمر في كونه نقطة جذب قوية او مصدر الهام للمعارضين السعوديين من ناحية أخرى , مع ظهور السادات في مصر, كانت العلاقات المصرية السعودية ودية بشكل إيجابي , استقبل السادات الملك فيصل في القاهرة القى بها بهالة المباركة المصرية على النظام السعودي وهو شيء لم يتمتع به منذ سنوات عديدة , علاوة على ذلك فإن الوساطة السعودية الناجحة لخلافات العاهل الأردني الملك حسين مع القاهرة أعطت بريقا جديدا لصورة النظام السعودي باعتباره يعمل بشكل بناء من اجل القضية العربية , كل هذا ساهم على الأرجح في تعزيز مكانة فيصل في الداخل حتى داخل قواته المسلحة [١]

المحور الثاني

التنظيمات العسكرية

سعى الملك عبد العزيز آل سعود إلى تطوير القوَّات المسلحة بهدفِ التصدِّي للخطر الناتج عن الأعداء الإقليميين من جهة ، ولحماية النظام السعودي والحفاظ عليهِ من جهة ثانية لذلك قامت الحكومة بتوفير المستلزمات المادية والبشرية ، وتم تدريب هذهِ القوَّات على يد ضباط أمريكيين وبعثات عسكرية مصرية [١] .

رافق ذلك قيام عددٌ من الضباط والجنود التظاهر في العام ١٩٥٣م احتجاجاً على إنهاء عمل البعثة العسكرية المصرية ، ومن أجل الإصلاح والعدالة تألفت في السُّعودية منظمة عسكرية برئاسة الملازم عبد الرحمن الشمراني [٢] ، قامت بتجميع عدد من العسكريين بهدف الإصلاح والتغيير وقد تأثرت بحركات الضباط الأحرار في مصر وسوريا ، وعارضت الأساليب القمعيَّة التي اتبعها النظام في المدينة المنوَّرة عام ١٩٥٣م ضد الشيعة الذين تمردوا على الحكم ، فاستشهد عددٌ منهم تحت الجلد وتم حرمانهم من ممارسة طقوسهم

الدينية وعدم قبول شهادتهم في المحاكم الشرعية وقد امتدت هذهِ المعاملة إلى اخوانهم الشيعة في القطيف والإحساء [٣] .

احتجت كانت المنظمة كذلك على كثرة التعامل مع الرقيق الذين بلغ عددهم عام ١٩٥٣م (٦٠٠) ألف موزعين على ثلاثة ملايين من السكان ، بمعنى أنَّ كل أسرة كان لديها خدم من الرقيق ولكن لدى الأسرة الحاكمة أكثر من عشرة آلاف ، وكانت المنظمة ترى بأنَّ استخدام الرقيق لا يتماشى مع الحياة الحديثة ، وقد ألقت السُلطات السُعودية القبض على المُلازم عبد الرحمن الشمراني ورفاقهُ وقامت بإعدامهِ مع رفاقهِ الخمسة في ١٤ أيلول عام ١٩٥٥م [١] .

حصلت محاولة انقلاب في عام ١٩٥٤م لكنها فشلت ، وقد نبَّهت آل سعود بوجود مخاطر كثيرة داخل الأجهزة العسكرية ، مما أدى الى عمليات وتطهير مكرر بين عامي (١٩٥٧ – ١٩٥٩) ، حيث تم توقيف الآلاف بتهمة التخريب والتمرُّد ، وازداد أعداد الضباط السعوديين المعادين للولايات المتحدة الامريكية والمؤيّدين للأفكار القومية وتحديداً المتعاطفين مع الثورة المصرية والرئيس جمال عبد الناصر فبدأت تتنامى حركة (الضباط الأحرار) في السُعودية [٢] .

وعلى نطاقٍ أخطر وأعظم اكتشف حرس القصر الملكي في تشرين الثاني ١٩٦٢م مؤامرة كانت تحاك ضد الملك سعود من مجموعة من الأمراء من العائلة الحاكمة ، إلا أنهم فرّوا إلى مصر قبل توقيفهم [٣] .

وفي عام ١٩٦٣م علِمَ النظام السعودي بوجود تنظيم في الجيش لهُ صلةٌ ببعض المدنيين ، فقامت السُلطة باعتقال عددٍ من العسكريين في مقدمتهم الضابط عبد الله الخالدي وبعض المدنيين منهم عبد العزيز المعمر [١] ، وألقت بهم السُلطة في سجن العبيد بالإحساء من دون محاكمة .

ازدادت المعارضة بعد ذلك اذ لجأ في بداية تشرين الأول من عام ١٩٦٤م ستة من الطيارين بطائراتهم وما تحمل من أسلحة وذخيرة إلى مطار أسوان بالجمهورية العربية المتحدة وسلَّموها إلى السُلطات هناك ، مِمَّا دفع الملك السُعودي إلى أن يُصدِر أوامرهُ بعدم استخدام السلاح الجوي لعدة اسابيع حتى تمَّت عملية تطهير هذا السلاح من العناصر

المعارضة ، حيث رافق ذلك اعترض ستة من الوزراء كانوا لا ينتمون إلى الأسرة المالكة على عملية دعم المملكة العربية السُعودية لنظام الإمامية في اليمن.أدى الشك في ولاء أفراد الشعب في المملكة العربية السعودية الى مصر انتقاء ضباط سلاح الطيران من أفراد الأسرة المالكة وأبناء العشائر والقبائل ، بدءا من عام ١٩٦٢م ، وفي تشرين الأول ١٩٦٢ م رفض الطيارون السُعوديون نقل الذخائر الحربية التي كانت ترسلها الحكومة السُعودية إلى جيش الإمامية في اليمن الذين جنَّدتهم لضرب ثورة اليمن وإسقاط النظام الجمهوري فيها [٢]

تطورت المعارضة وحملت معها تأثيرا كبيرا على احتمال الانقلاب هي مشكلة الخلافة , يبدو ان البيت الملكي منقسم بشكل متزايد حول مسألة من الذي يجب ان يخلف فيصل على الرغم من ان الملك كان يتمتع بصحة جيدة الى حد معقول , الا انه يعاني من تصلب الشرايين الخفيف وعانى في الماضي من مشاكل خطيرة في المعدة, نافس على المنصب في الصراع على الخلافة الأخ الأكبر غير الشقيق لفيصل , الأمير خالد الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاما , تم تعيينه وريثا في عام ١٩٦٥ تمتع الأمير خالد بميزة التدين وهو ما جعله مقبولا لدى العديد من الزعماء القبليين والدينيين , الا انه ابدى القليل من الاهتمام بعملية الحكم علاوة على ذلك , تعرض في السنوات القليلة الماضية لسلسلة من النوبات القلبية مما حدد نشاطه في اضيق نطاق لتكون في نطاق مهام احتفالية فقط , من المشكوك فيه ما اذا كان سيتمكن جسديا من تولي الاتجاه النشط للشؤون السعودية بعد مغادرة فيصل المشهد ومع ذلك فإن الملك خالد حظي بدعم قوي من قادة الحرس الوطني لاسيما انه يعارض الفصيل السديري المنافس الممثل بالأمير فهد واخوانه , كما حاول وزير المالية استخدام سلطته في الميزانية لقص اجنحة خصوم خالد , والاهم من هذا كله ان فيصل نفسه لم يسحب الموافقة على ترتيبات الخلافة القائمة .[١]

امتدت المعارضة إلى صفوف العائلة المالكة ، إذ أدلى الأمير عبد المحسن [٢] شقيق الملك سعود بعد وصولهِ القاهرة بتصريحاتٍ معادية للسياسة السُعودية تجاه مصر واليمن ، مع نقد الأمير طلال بن عبد العزيز [٣] ومطالبته بالإصلاح الدستوري والسياسي للبلاد والاعتراف بالثورة في اليمن ، وهو ما رفع مستوى المعارضة ضد النظام السُعودي والخطر الحقيقي الذي تصاعدت تهديداته للحكم السعودي ، وإن الملك سعود أضعف من أن

يواجه الموقف ، وبعد ضغط أفراد العائلة المالكة استدعى الملك سعود أخاه الأمير فيصل لإدارة شؤون البلاد ومعالجة الوضع بعد أن أسند إليهِ رئاسة مجلس الوزراء وأطلق يدهُ في التصرف بشؤون البلاد [١].

ظهرت في حزيران عام ١٩٦٩م بوادر لثورة في صفوف الجيش تحاك ضد الحكم السعودي ، لكن المخابرات الامريكية كشفت للسلطة السُعودية عن الحركة ، وقبل أن تحدث سارعت السلطات إلى حملة من الاعتقالات الواسعة بدأتها ضباط الجيش وضباط الشرطة والاستخبارات والمحققين العسكريين في الخارج ، وامتدت حتى شملت جميع الذين يحملون افكاراً وطنية [٢] .

أعقب ذلك في نفس السنة كشفت المخابرات المركزية الامريكية محاولة انقلاب جديدة كان يعتزم القيام بها ضباط من سلاح الطيران لاغتيال الملك فيصل وأخيه الأمير سلطان وزير الدفاع والطيران والاستيلاء على العاصمة [٣] .

ساندت الحركة القوَّات البريَّة بتخطيط اللواء محمد الجعويني [٤] بحركة على النظام عام ١٩٦٩م ، ويساعدهُ سعود بن معمر ، ولكن عندما انكشفت مخططاتهِ الخاصَّة بالتشكيلات الجوّية ، حاول إيقاف التنفيذ والمحافظة على السرية وقام بتكليف أحد ضباطهِ أن يخبر الضباط بأخذ الحيطة والحذر والانتباه ، ولكن المخابرات السُعودية كشفت أمرهُ وتم القبض عليهِ واعترف على الضباط الذين اتصل بهم في الرياض فتم القبض على أكثرهم وهم مائتي ضابط برتب مختلفة من مقدم ورتبة رائد ، وذكر بيان صادر من شعب الجزيرة إن من بين المعتقلين العميد داوود الرومي آمر قاعدة الظهران وسعيد العمري قائد حامية الظَّهران واللذان ماتا اثناء التعذيب ، وذكرت جبهة التحرير الوطني إنَّ أربعين من المتهمين أعدموا في آب ١٩٦٩م خلال الأشهر التي أعقبت كشف محاولة الانقلاب [١] .

أدرك الامير فيصل التهديد المحتمل من مؤسسته العسكرية وكان يشتبه دائما في ولائها , اتخذت الحكومة احتياطات مفصلة لفصل المكونات العسكرية المختلفة واخراجها من المدن والمناطق الاستراتيجية الأخرى وإبعاد الجزء الأكبر من الجيش الى المناطق الحدودية حتى ان بعض الوحدات انفتحت داخل الأردن مع عدم السماح بوجود عناصر تابعة للجيش النظامي بالقرب من العاصمة كضباط ضمن المؤسسة العسكرية النظامية ، مقابل اعتماد

النظام بشكل كبير على الحرس الوطني شبه العسكري (ما يسمى بالجيش الأبيض) وهو قوة يتم تجنيدها من القبائل التي ينظر اليها تقليديا على انها الموالية للنظام الملكي , ويتمركز عناصرها من الحرس الملكي في مواقع تسمح لهم باعتراض تحرك الجيش ضد الحكومة , وما يعطيه القوة الكافية ان الحرس هو نفس حجم الجيش النظامي تقريبا , إلا انه ليس مدججا بالسلاح , يفتقر الى الدبابات والمدفعية ولم يتم تدريبها بشكل جيد لمهمة عرقلة تحرك الجيش , كقوة للحفاظ على الامن الداخلي , لكن النظام اعتمدها لولائها للعائلة المالكة فقد اثبتت فعالياتها في الحرب ضد رجال القبائل على سبيل المثال , لكن قدرتها ضد الوحدات العسكرية النظامية, لم يتم التأكد من فاعليتها كما انها ستكون مكشوفة أمام أي هجوم جوي , لذا فانه ليس هناك ثقة بقدرة الحرس الوطني لأسباب تتعلق بالكفاءة بعد أي حركة انقلابية يقوم بها الجيش . [١]

ذكرت الصُحف العربية والسُعودية أنَّ هناك عِدة محاولات انقلابية جرت في أيلول وتشرين الثاني لعام ١٩٦٩م وأخرى في نيسان و آيار وتموز لعام ١٩٧٠م ، ومن المحتمل إعلان السُلطة لهذهِ المحاولات الانقلابية لتبرير أعمال التنكيل التي قامت بها ، مع وجود عددٍ كبيرٍ من السجناء السياسيين بلغ نحو (٢٥٠٠) فردا في سجون النظام [٢] .

قامت السُلطات السُعودية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز في آب ١٩٧٠م بسلسلةٍ من الاجراءات الوقائية ضد هذهِ الانقلابات في الجيش وتفشّي الروح الوطنية والقومية منها :

١. تعطيل تشريع قانون التجنيد الإلزامي في السُعودية ، وقد وضعت اللجنة المشتركة نظاماً شاملاً وعُرض على مجلس الوزراء لتصديقهِ وإقرارهِ ولكن عودة فيصل المفاجئة للحُكم عام ١٩٦٤م عطّلت النظام وأصبح مصيرهُ الإهمال كبقية الانظمة المقترحة[٣] .
٢. محاولة إغراء بعض ضباط الجيش بالرواتب الخيالية والترفيعات الخاصة والامتيازات المتعددة والدور المرفهة وسيارات المارسيدس الفخمة وإشراك كبار الضباط في الصفقات العسكرية ابتداءً من مقاولات التجهيز وانتهاء باتفاقيات التسليح ، وبغض النظر عن العمولات التي يحصلون عليها من الشركات ، وقد كان ذلك لأجل إفساد

بعض ضمائر الضباط وربط مصالحهم الشخصية مع بقاء النظام والمحافظة عليهِ ، وابعادهم عن التفكير بالقضايا الوطنية والمشاركة في النضال السياسي ، مع العلم إن أكثرهم رفض هذا الاسلوب [١] .

٣. منع قبائل وأهالي الإحساء والقطيف وقبائل العجمان من الانتماء إلى الجيش بأي شكلٍ من الأشكال بحجة أنهم متطرفون وثوريون ولا يكنون أي ولاءٍ للحُكم السعودي ، ومنع تجنيدهم في الجيش لمراتب أو ضباط [٢] .

٤. تكثيف المخابرات العسكرية وتنشيط فعالياتها باستمرار وتنويع أشكال عملها بطرقٍ منوعة ومدروسة بإشراف المخابرات المركزية الامريكية التي تحتفظ بإدارة خاصة لها في الرياض ، ومن أشكال عملها تقريب بعض الضباط ذوي الميول الوطنية من جهاز المخابرات لتسريب الشك عنهم في نفوس زملائهم ، ومنها منح صغار الضباط إكراميات من مخصصات المخابرات من دون عِلْمٍ منهم ثم تسريب المعلومات عنها لتلويث سمعتهم بين الضباط الآخرين حتى صار كل ضابط يتهم زميلهُ أو يشك فيهِ ويخشى أن تكون لهُ علاقةٌ بالمخابرات العسكرية ، مما أدى إلى حدوث خلافاتٍ بين الضباط وخِشْية مجموعة من مجموعة أخرى مما أدى إلى إضعاف وحدة الموقف من النظام [٣] .

الخاتمة

ومما تقدّم ، تبيَّن لنا بأنَّ الأفكار القومية قد تغلغلت في صفوف العُمَّال أولاً ، وتنظيمات الجيش ثانياً ، خصوصاً بعد بروز التيَّار الناصري في مصر وتأثّر الجماهير السُّعودية والجيش السُّعودي بهذهِ الأفكار القومية وبروز تيَّار الأمراء الأحرار من وسط العائلة المالكة وتأثّرِهِ الواضح بثورة الضبّاط الأحرار في مصر عام ١٩٥٢م

المصادر:

الوثائق المنشورة

1. F.R.U.S , 1958-1960, Vol. XII, Near East Region, Iraq, Iran , Arabian Peninsula , Tel from the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia , March 10, September, 1958, P 309.
2. F.R.U.S , 1969-1976, Vol. XXIV, Middle East Region and Arabian Peninsula , Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency , Jordan , September , 1970, P 153.

الصحف والمجلات

١. مجلة المجتمع ، ٢٠ آذار ١٩٩٠ ، الكويت .

٢. مجلة صوت الطليعة ، الكويت ، ٢٧ شباط ١٩٦٨ .

٣. مجلة المنار ، قصة المعارضة السياسية في مملكة النفط ، العدد ١١ ، القاهرة ، تشرين الثاني ١٩٨٥

الكتب

١. أحمد سعيد ، القومية العربية ثورة وبناء ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

٢. إسحاق الشيخ يعقوب ، عبد العزيز المعمر ذاكرة وطن ، ط١ ، دار قرطاس للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠٥

٣. ألكسندر بلاي ، من أمير إلى ملك ، لندن ، ١٩٨٩.

٤. ألكسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السُّعودية ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٠.

٥. الحك دروزة وحامد الجبوري ، مع القومية العربية ، ط ٢ ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

٦. باسل الكبيسي ، حركة القوميين العرب ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٤ .

٧. جبران شامية ، آل سعود ماضيهم ومستقبلهم ، ط٢ ، صحارى للطباعة والنشر ، لندن ، ١٩٨٩ .

٨. حقي إسماعيل بربوتي ، حركة القومية العربية في ميزان التقييم التاريخي بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ١٣٧ ، السنة ١٣ ، بيروت ، تموز ١٩٩٠ .

٩. رياض نجيب الريّس ، الخليج العربي ورياح التغيير دراسة عن مستقبل القومية العربية والوحدة والديمقراطية ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧.

١٠. ساطع الحصري ، العروبة بين دعاتها ومعارضيها ، سلسلة التراث القومي ، الأعمال القومية لساطع الحصري ، ط ٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ .

١١. سامي حكيم ، حقائق عن سياسة المملكة العربية السُعودية ، مجلة الدارة ، العدد الثاني ، الرياض ، تموز ١٩٧٦ .

١٢. سعد الدين إبراهيم ، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مشروع استشراق مستقبل الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ .

١٣. سعيد أبو ريش ، القصة الكاملة لصمود آل سعود ، ترجمة محمد قطمه ، دار سويدان ، بيروت ، ١٩٩٥ .

١٤. سهير سلطي التل ، حركة القوميين العربية وانعطافاتها الفكرية ، سلسلة الثقافة القومية ٣١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩.

١٥. عبد العزيز الدوري ، التكوين التاريخي للامة العربية ، دراسة في الهوية والوعي ، ط ٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ .

١٦. عبد الله فهد النفيسي ، الكويت الرأي الآخر ، دار طه للإعلام ، لندن ، ١٩٧٨ .

١٧. عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، تحرير وإشراف عبد الوهاب الكيالي و كامل زهيري ، ج٧ ، ط ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٦ .

١٨. عدنان العطار ، الحركات التحررية في الحجاز ونجد (١٩٠١ – ١٩٧٣) ، مؤسسة مطابع معتوق اخوان ، بيروت ، ١٩٧٤ .

١٩. علي العوامي ، الحركة الوطنية السُعودية [١٩٥٣ – ١٩٧٣م] ، ج٢ ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢.
٢٠. علي محافظة ، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة (١٧٩٨ – ١٩١٤) ، الاتجاهات الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية ، ط ٥ ، الدار الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٧ .
٢١. فرد هالي داي ، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ، تعريب وتقديم محمد الرميحي ، دار الوطن للصحافة والنشر ، الكويت ، ١٩٧٦
٢٢. فؤاد الركابي ، القومية حركتها ومحتواها ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
٢٣. قسطنطين زريّق ، نحن والتاريخ ، مطالب وتساؤلات في صناعة التاريخ ، ج ٤ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤ .
٢٤. كمال أحمد ، " في الناصرية " ورقة قدّمت إلى القومية العربية والمستقبل ، بحوث الندوة التي عقدها المجمع العلمي العراقي لمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسه للمدة من ٢٤ – ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٧م ، بغداد ، المجمع ، ١٩٩٨ .
٢٥. محمد الرميحي ، الناصرية في الخليج العربي ، مجلة الثقافة العربية ، السنة ١ ، العدد ١٢ ، ليبيا ، تشرين الأول ١٩٧١ .
٢٦. مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ المملكة العربية السُعودية الحديث والمعاصر ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمَّان ، ٢٠٠٤
٢٧. ناداف سافران ، المملكة العربية السُعودية وسعيها الدؤوب نحو الأمن ، ترجمة مركز البحوث والدراسات ، بغداد ، ١٩٨٩ .
٢٨. نبيل خليل خليل ، اغتيال الملك فيصل والخلافة السُعودية ، دار الفارابي للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧.

الهوامش:

(١) أحمد سعيد ، القومية العربية ثورة وبناء ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ١٠ .

(٢) ساطع الحصري ، العروبة بين دعاتها ومعارضيها ، سلسلة التراث القومي ، الأعمال القومية لساطع الحصري ، ط ٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٣ – ١٠٦ .

(١) فؤاد الركابي ، القومية حركتها ومحتواها ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ٢٤ .

(٢) **ساطع بن محمّد هلال الحُصَري [٥ آب ١٨٧٩م – ٢٤ كانون الأول ١٩٦٨م]** : مُفكر وكاتب سوري من حلب كان أحد رموز القومية العربية في العصر الحديث ، أسس وزارة المعارف السورية عام ١٩١٩م ووضع المناهج التربوية في سوريا والعراق ، كما شارك في تأسيس كلية الحقوق في جامعة بغداد وكان مستشاراً لدى جامعة الدول العربية ، **أنظر** : الحك دروزة وحامد الجبوري ، مع القومية العربية ، ط ٢ ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٦٨ .

(٣) **قسطنطين زريّق** : مؤرخ ومفكر وسياسي سوري ، ولد في دمشق عام ١٩٠٩م ، وتلقى تعليمهُ في الجامعة الامريكية في بيروت ، ثم في شيكاغو وبرنستون ، وحصل على الدكتوراه عام ١٩٣٠م ، وعاد إلى بيروت استاذاً للتاريخ في الجامعة الامريكية (١٩٣٠ – ١٩٤٥) ، ثم مستشار البعثة السوريا بواشنطن (١٩٤٥ – ١٩٤٦) ، وسفيراً لسوريا في الولايات المتحدة (١٩٤٦ – ١٩٤٧) ثم مندوباً لسوريا في الامم المتحدة عام ١٩٤٧م ، ثم عاد إلى الجامعة الامريكية في بيروت (١٩٤٩ – ١٩٥٢) ورئيس الجامعة بالوكالة (١٩٥٤ – ١٩٥٧) ، لهُ عدة مؤلفات سياسية وتاريخية مثل معنى النكبة ، الوعي السياسي ، نحن والتأريخ وغيرها ، **أنظر** : المصدر نفسه ، ص ص ٥٠ – ٦٧.

(٤) **أمين فارس أنطون يوسف بن المطران باسيل البجاني** : مفكرٌ وأديب ، وروائي ومؤرخ ورحالة ، ورسَّام كاريكاتير لبناني ، يُعدُّ من أكابر دُعاة الإصلاح الاجتماعي وعمالقة الفكر في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في الوطن العربي ، ويلقب بفيلسوف الفريكة ، **أنظر** : الحك دروزة وحامد الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

(١) عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، تحرير وإشراف عبد الوهاب الكيالي و كامل زهيري ، ج٧ ، ط ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٧٨٢ .

(٢) عبد العزيز الدوري ، التكوين التاريخي للامة العربية ، دراسة في الهوية والوعي ، ط ٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٩٦ .

(٣) علي محافظة ، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة (١٧٩٨ – ١٩١٤) ، الاتجاهات الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية ، ط ٥ ، الدار الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٠ .

(١) رياض نجيب الريّس ، المصدر السابق ، ص ١٣ .

(٢) حقي إسماعيل بربوتي ، حركة القومية العربية في ميزان التقييم التاريخي بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ١٣٧ ، السنة ١٣ ، بيروت ، تموز ١٩٩٠ ، ص ١٥ .

(٣) قسطنطين زريّق ، نحن والتاريخ ، مطالب وتساؤلات في صناعة التاريخ ، ج ٤ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص ٢٩ .

(١) عبد العزيز الدوري ، المصدر السابق ، ص ١٩٧ .

(٢) **الماركسية اللينينية** : هو مصطلح لتيار أيديولوجي شيوعي برز كاتجاهٍ سائد بين الأحزاب الشيوعية في عشرينيات القرن العشرين وتم تبنيها كأساسٍ أيديولوجي للأممية الشيوعية خلال فترة حُكم ستالين ، **أنظر** : سعد الدين إبراهيم ، المجتمع والدولة في الوطن العربي ، مشروع استشراق مستقبل الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٩٧ .

(٣) عبد الله فهد النفيسي ، الكويت الرأي الآخر ، دار طه للإعلام ، لندن ، ١٩٧٨ ، ص ٧ .

(١) فرد هالي داي ، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ، تعريب وتقديم محمد الرميحي ، دار الوطن للصحافة والنشر ، الكويت ، ١٩٧٦ ، ص ٢٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣٠ .

(٣) سهير سلطي التل ، حركة القوميين العربية وانعطافاتها الفكرية ، سلسلة الثقافة القومية ٣١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣ .

(٤) سهير سلطي التل ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

(١) باسل الكبيسي ، حركة القوميين العرب ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٥٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٩ .

(٣) مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ المملكة العربية السُعودية ، ص ٢٨٦ .

(١) المصدر السابق ، ص ٢٨٧ .

(٢) محمد الرميحي ، الناصرية في الخليج العربي ، مجلة الثقافة العربية ، السنة ١ ، العدد ١٢ ، ليبيا ، تشرين الأول ١٩٧١ ، ص ١٢ .

(٣) كمال أحمد " في الناصرية " ورقة قدّمت إلى القومية العربية والمستقبل ، بحوث الندوة التي عقدها المجمع العلمي العراقي لمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيسه للمدة من ٢٤ – ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٧م ، بغداد ، المجمع ، ١٩٩٨ .

(١) مجلة صوت الطليعة ، الكويت ، ٢٧ شباط ١٩٦٨ ، ص ٢ .

(٢) **أبو جهاد ناصر آل سعيد الشمّري [١٩٢٣ – ١٩٧٩م]** : ولد في مدينة حائل شمال وسط سلطنة نجد عام ١٩٢٣م أي بعد سقوط حائل بيد عبد العزيز آل سعود بعام واحد ، ويُعتبر أول معارض لنظام حُكم آل سعود في السُعودية منذ نشوئها عام ١٩٣٢م ، **أنظر** : المصدر نفسه ، ص ٥ .

(٣) حقي إسماعيل بربوتي ، حركة القومية العربية في ميزان التقييم التاريخي بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ١٣٧ ، السنة ١٣ ، بيروت ، تموز ١٩٩٠ ، ص ص ١٥ – ٢٥ .

(١) مجلة صوت الطليعة ، الكويت ، ١٧ كانون الثاني ١٩٦٨ ، ص ٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ١٠ نيسان ١٩٦٨ ، ص ٢ .

(١) F.R.U.S , 1958-1960, Vol. XII, Near East Region, Iraq, Iran , Arabian Peninsula , Tel from the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia , March 10, September, 1958, P 309.

(٢) رياض نجيب الريّس ، الخليج العربي ورياح التغيير دراسة عن مستقبل القومية العربية والوحدة والديمقراطية ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ١٢ .

(٣) حقي إسماعيل بربوتي ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

(١) F.R.U.S , 1969-1976, Vol. XXIV, Middle East Region and Arabian Peninsula , Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency , Jordan , September , 1970, P 153.

(١) مجلة المنار ، قصة المعارضة السياسية في مملكة النفط ، العدد ١١ ، القاهرة ، تشرين الثاني ١٩٨٥ ، ص ٦٦ .

(٢) **الملازم عبد الرحمن الشمراني** : هو أحد قادة الانقلاب الذي قام بهِ مجموعة من الضباط عام ١٩٥٥م ومحاولة اغتيال رئيس الوزراء فيصل بن عبد العزيز ووزراء آخرون ، **أنظر** : نبيل خليل خليل ، اغتيال الملك فيصل والخلافة السُعودية ، دار الفارابي للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٠ – ٨٥ .

(٣) سعيد أبو ريش ، المصدر السابق ، ص ٩٦ .

(١) عدنان العطار ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ .

(٢) سعيد أبو ريش ، القصة الكاملة لصمود آل سعود ، ترجمة محمد قطمه ، دار سويدان ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص ٩٥ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٣٦ .

(١) **عبد العزيز فهد المعمر [١٩١٩ – ١٩٨٤م]** : ولد في نجد ، وكان والدهُ إبراهيم بن معمَّر مستشاراً للملك عبدالعزيز من بعد سيطرتهِ على الرياض ، وعُيَّن بعدها مستشاراً خاصّاً للملك سعود في الديوان الملكي ، وفي عام ١٩٦١م أرسل سفيراً للملكة في سويسرا ، استُدعِيَ المُعمَّر من السفارة إلى الرياض بشكل مفاجئ وأشار عليهِ زملائهُ بعدم العودة لكنهُ عاد إلى الرياض واعتقل بعدها بفترة وجيزة وأودع سجن العبيد حتى قضى ما يقارب ١١ سنة لم يُسمح فيها لأحدٍ بزيارتهِ أو الاتصال بهِ ، وبعد اغتيال الملك فيصل قرَّر الملك خالد العفو عنهُ وإخراجهِ وكانت حالتهُ الصحية والنفسية متدهورة فأرسِلَ للعلاج في الخارج لكنَّ حالتهُ لم تتحسن فعاد للمملكة وعاش منعزلا عن المجتمع حتى توفي في الخُبَر عام ١٩٨٤م ، **أنظر** : إسحاق الشيخ يعقوب ، عبد العزيز المعمر ذاكرة وطن ، ط١ ، دار قرطاس للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٣ – ٧٥ .

(٢) ناداف سافران ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ .

(١) Op. cit. , 1970, P 153.

(٢) **الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود [١٩٢٥ – ١٩٨٥م]** : وهو أمير منطقة المدينة المنورة الأسبق ، والابن الثالث عشر من أبناء الملك عبد العزيز الذكور من زوجتهِ الأميرة الجوهرة بنت سعد السِّديري ، كان ممن أيَّدوا حركة الأمراء الأحرار ، وكان أحد الشعراء البارزين في السُعودية ، ومُحباً للأدب والشعر والكتب التاريخية ، **أنظر** : جبران شامية ، آل سعود ماضيهم ومستقبلهم ، ط٢ ، صحارى للطباعة والنشر ، لندن ، ١٩٨٩ ، ص ٢٤٩ .

(٣) **الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود [١٥ آب ١٩٣١ – ٢٢ كانون الأول ٢٠١٨م]** : وهو أميرٌ سعودي ، الابن الثامن عشر من أبناء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذكور ، وأول وزير للمواصلات ، ثم شغل منصب وزيراً للمالية ، وسفيراً للمملكة في فرنسا ، تزعّم حركة الأمراء الأحرار التي طالبت بإنشاء حُكم دستوري برلماني في البلاد ، وفصل أسرة آل سعود المالكة عن الحُكم ، والمساواة بين الرجال والنساء . **أنظر** : المصدر نفسه ، ص ٣٠٤ .

(١) نداف سافران ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ .

(٢) ألكسندر بلاي ، من أمير إلى ملك ، لندن ، ١٩٨٩ ، ص ٤٤ .

(٣) ألكسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السُعودية ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٠، ص ٥٠٤ .

(٤) **اللواء محمد الجعويني** : كان لواءً في القوات البريّة ، قاد الثورة والمسؤول عن تنظيمها ويساعدهُ سعود بن معمَّر ، وكان ملحقاً عسكرياً في الصين ، **أنظر** : علي العوامي ، الحركة الوطنية السُعودية [١٩٥٣ – ١٩٧٣م] ، ج٢ ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٣٧ .

(١) سامي حكيم ، حقائق عن سياسة المملكة العربية السُعودية ، مجلة الدارة ، العدد الثاني ، الرياض ، تموز ١٩٧٦ ، ص ١٣ .

(١) Op. Cit. ,١٩٧٠ ,P 153.

(٢) سامي حكيم ، المصدر السابق ، ص ١٤ .

(٣) مجلة المجتمع ، ٢٠ آذار ١٩٩٠ ، الكويت ، ص ١٣ .

(١) سامي حكيم ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

(٢) سعيد أبو ريش ، المصدر السابق ، ص ٩٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٩٧ .